

وَيَوْمَ بَدْرٍ

[من البسيط]

وَيَوْمَ بَدْرٍ، لَقِينَاكُمْ، لَنَا مَدَدٌ
فِيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكَالٌ وَجِبْرِيلُ

اللَّوْمُ خَيْرٌ مِنْ تَقْيِفٍ

[من الكامل]

اللَّوْمُ خَيْرٌ مِنْ تَقْيِفٍ كُلِّهَا
حَسَبًا، وَمَا يَفْعَلُ لَيْمٌ تَفْعَلِ
وَبَنَى الْمَلِكُ مِنَ الْمَخَازِي فَوْقَهُمْ
بَيْتًا، أَقَامَ عَلَيْهِمْ لَمْ يُنْقَلِ
إِنْ هُمْ أَقَامُوا حَلًّا فَوْقَ رِقَابِهِمْ
أَبْدًا، وَإِنْ يَتَحَوَّلُوا يَتَحَوَّلِ
قَوْمٌ إِذَا مَا صِيحَ فِي حُجْرَاتِهِمْ
لَا قُوا بِأَنْذَالٍ تَنَابِلَ عُزْلٍ^(١)

بِئْسَ مَا قَاتَلْتَ

«وقال يهجو خيبر»:

[من الخفيف]

بِئْسَ مَا قَاتَلْتَ خَيَابِرُ عَمَّا
جَمَعْتَ مِنْ مَزَارِعٍ وَنَخِيلِ

(١) صِيحَ فِي حُجْرَاتِهِمْ: أي إذا اسْتُصْرِخُوا لطلب النجدة. التنايل: مفردا تنبل، وهو القصير القائمة أو البليد. العُزْل: مفردا أعزل، وهو من لا سلاح معه.

كَرِهُوا الْمَوْتَ فَاسْتَبِيحَ جَمَاهُمْ
وَأَقَامُوا فِعْلَ اللَّئِيمِ الذَّلِيلِ
أَمِنْ الْمَوْتِ تَرْهَبُونَ؟ فَإِنَّ أَلْـ
مَمَوْتَ مَوْتَ الْهُزَالِ غَيْرُ جَمِيلِ

اقْعُدْ عَلَى الْحَسَبِ الْأَزْدَلِ

«وقال يهجو أبا سفيان»:

[من المتقارب]

لَسْتُ مِنَ الْمَعَشْرِ الْأَكْرَمِ
نَ، لَا عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا نَوْفَلِ
وَلَيْسَ أَبُوكَ بِسَاقِي الْحَجِي
جَ، فَأَقْعُدْ عَلَى الْحَسَبِ الْأَزْدَلِ
وَلَكِنْ هَجِيْنٌ مَنُوطٌ بِهِمْ
(١) كَمَا نُوطَتْ خَلْقَةُ الْمَحْمَلِ
تَجِيْشُ مِنَ اللَّوْمِ أَحْسَابُكُمْ
(٢) كَجِيْشِ الْمُشَاشَةِ فِي الْمَرْجَلِ
فَلَوْ كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ فِي الصَّمِي
مَ، لَمْ تَهْجُنَا، وَرَكِّيْ مُضْطَلِيْ

(١) الهجين: هو من كان أبوه عربياً وأمه أمة. نُوطَ: علق. المحمل: حمالة السيف.

(٢) المُشَاشَةُ: العَظْمُ لَا مَخَّ فِيهِ. المَرْجَلُ: القِدْرُ.

(٣) وَرَكِّيْ: مَثَى وَرَكَ، والمراد يا وَرَكِّيْ مُضْطَلِيْ، والوَرَكُ: ما فوق الفخذ.